التعليم في القدس

التهديدات، والتحديات، وغياب المرجعية الموحدة.. تحليل وحلول

د. علي أبو راس

أستاذ في كلية التربية- جامعة القدس، الخبير التربوي والمختص في شؤون التعليم بالقدس، مدير المعهد العربي القدس- أبو ديس سابقاً

المقدمة

يُشكّل التعليمُ في القدسِ ركيزةً أساسيّةً في بناءِ المجتمع، وفي تَنْشئةِ جيلٍ واعٍ بقضيته، وتُعتبرُ القدسُ بتاريخها القديم وواقعها المعاصر مِنْ أهم مراكزِ التعليم في فلسطين، والتي تَضمُّ أفضلَ المؤسساتِ التعليمية.

وثَمةَ رأيٌّ يتكرر، يفيد بأنّه في الوقت الذي حققت فيه المنطقةُ خطواتٍ كبيرةً بالتوسع في تقديم الخدمات التعليمية للمواطنين خلال فترة زمنية قصيرة نسبيًّا، إلّا أنّه، بصفة عامة، يواجه تحدياتٍ جديّة من حيث الجودة. وعادةً ما يكون الأساسُ التجريبيُّ لمثل هذه الاستنتاجات محدودًا.

وفي ظل غياب البيانات حول ما يحدث في المدارس بالفعل وما الذي يتعلمه الطلاب، فعادة ما يُشار إلى البطالة بين الشباب على أنها تمثّل أفضل دليل على سوء نوعية التعليم على افتراض أن البطالة تتعلق بمشكلة «عدم تطابق المهارات مع فرص العمل المتوفرة (Adely, 2017).

بمعنى آخر، لو كانَ نظام التعليمِ يوفّر المهارات الصحيحة، فستتوفّرُ فرصُ العملِ لطالبيها. وهناكَ مَنْ يرى أن مدينَة القدس تُعاني من انهيارٍ شبه تام في قطاع التعليم بسبب الاحتلال، من خلال إضعافِ الخدمات التعليميّة وتهميشها، فبات الآلافُ من الطلاب بلا مقاعد دراسيّة، والعديدُ من المدارسِ تفتقر لأدنى المقومات والأساسيات اللازمة لعملها، ناهيك عن تهويد المناهج الدراسية وتحريفها، إضافة لوضع مُعوّقاتٍ أمامَ عمليةِ بناءِ المدارس وترميمها.

وفي ظلّ تعدّد المرجعيات التعليمية وتشتّت جهودها في مواجهة التحديات والتهديدات المختلفة، والتي تحدّ من جودة التعليم في القدس، كانَ لا بُدّ من وضع خطوطٍ واضحةٍ ومؤشراتٍ يُستدلُّ بها حول تطور التعليم في المدينة المقدسة من عدمه، ومن هنا جاءت هذه الدراسة كجزءٍ من مشروع متكامل لبحث هذه التحديات والتهديدات، التي تحدّ من جودة التعليم في مدارس مدينة القدس بما يُحافظُ على الهوية الوطنية والصمود الفلسطيني بدرجةٍ عاليةٍ من الشفافيّةِ والالتزامِ والمسؤوليةِ الوطنيّة. فهذه الدراسة تهدف إلى الإجابةِ عن الأسئلة الآتية: ما واقع التعليم في مدارس القدس؟ ما هي التحديات والتهديدات التي تحدّ من جودة التعليم في مدارس القدس؟

كذلك وعلى ضوء مؤشرات مستقبل التعليم في مدارس القدس. ما هي البدائل المقترحة لتعزيز منظومة التعليم في هذه المدارس؟

إنّ الحديثَ عن واقعِ التعليم في القدس، في وقتٍ تتعرّضُ فيه المدينةُ المقدّسةُ لأبشع عمليةٍ ممنهجةٍ، تستهدفُ نهبَ تُراثِها، وطمسَ هويتها، وتزييفَ تاريخِها من قبل الكيان الصهيوني المحتل، هو حديثٌ عن حَاضِنٍ من محاضِن الصمودِ والثباتِ، وعنوانٍ من عناوين العزةِ والكرامةِ، أَمامَ التحدياتِ والطغيان، يتطلب من الجميع حشد الجهود، وتوزيع الأدوار من أجل إيجاد الحلول الكفيلة بالمحافظة على الهويّة العربيّة الإسلامية للمدينة المقدسة. وهو ما تسعى له ورقتنا هذه.

واقع التعليم في مدينة القدس

لقد انعكسَ الواقعُ السياسيُّ الناجمُ عن احتلال القدس على العملية التعليمية فيها.

ولعــلَّ أهم مظاهر هذا الواقع الســياسي وأبرزها على التعليم في القــدس تتمثل في: تعدّد المرجعيات الإدارية الناظمة للعملية التربوية والتعليمية، وهو ما ســيتم إلقاء الضوء عليه؛ مع تقديم تصوّر عام عن واقع التعليم في المدينة المقدسة.

منذ قدوم الســلطة الفلسطينية عام 1994، باشرت سُــلطتَها على مختلف مناحي الحياة في المناطق الخاضعة لها، وكان التعليمُ من بين الأمور الأساســيّةِ التي شــملتها بســلطتها، حيث أَنشــأت وزارة التربية والتعليم، التي أصبحت مســؤولةً عن إدارة العملية التعليمية في الضفــة الغربية وقطاع غزة. أمّا في القدس، فكانت ســلطات الــوزارة منقوصة؛ نتيجةَ الوضع السياسي المتمثل في الإجراءات التي تفرضها سلطات الاحتلال بحق سكان المدينة المقدســة ومؤسساتها التعليمية، حيث باشرت الوزارةُ سلطاتها على «مدارس الأوقاف»، في حين ظلت المدارسُ الأخرى (الخاصة والتابعة لوكالة الغوث والمدارس الخاضعة لسلطات الاحتلال، وزارة المعارف والبلدية) خارجَ نطاق ســيطرة الوزارة الفلســطينية، حتى يومنا هذا.

ولاشــك أن هذا الوضــعُ خلق العديدَ مــن الصعوبات والتحديات أَمــامَ الوزارة في إدارة العمليــة التعليمية في القدس، وعلى مختلف الأصعدة، ســواء منهــا الإدارية المتعلقة بانتظام الدوام والدراســة في تلك المدارس، أم الفنية منها، وبشكل خاص موضوع المناهج الدراســية، فعلى الرغم من تبنّي مدارس الأوقاف وبعض المدارس الخاصة والتابعة لوكالة الغوث المنهاج الفلســطيني، إلا أنّ سُلطات الاحتلال ما زالت تقوم بمحاولات (لأسرلة) هذا المنهاج، فتُدخل عليــه التعديلات بالحذف والإضافة، بهدف تغيــير الحقائق التاريخية الراســخة، كما أنّها تفرضُ تدريسَ مادة اللغة العبرية، في العديد من مدارس القدس التابعة لسلطاتها (الأشهب، 2009).

أعقب هــذه المرحلة، محاولة قيام الوزارة بالعديد من الخطوات الهادفة إلى تعزيز العملية التعليمية في القدس، لعلّ من أبرزها:

- إدراج جميع المعلمين في مدارس الأوقاف على كادر وزارة التربية والتعليم.

- إعطاء حوافز تشجيعية مادية للمعلمين في القدس.

- احتساب سنوات الخبرة السابقة للمعلمين.

- السماح للمعلمين بالاستفادة من التأمين الصحي الفلسطيني (وزارة التربية والتعليم، 2008).

غـير أنّ قطاعَ التعليم في القدس ظلَّ يعاني رغم كل هذه الخطوات التي اتخذتها الوزارة، ولعلّ المشـكلة الأبرز تمثلت في تعدد المرجعيات والتبعيات الإدارية للمدارس في القدس، كـما ظهر جليًّا ما تعانيه مدارس القدس من نقص كبـير في المرافق والأبنية والبنى التحتية، إضافة إلى طبيعة البيئة المعاشـة في القدس وما تمارسه سـلطات الاحتلال من تضييق على قاطنيها.

ولعلّ هذه الأسـباب كان لها الدورُ الأكبر، في محاولة سـلطات الاحتلال السيطرةَ على العمليـة التعليمية في القدس، عن طريـقِ دفع الطلبة إلى الانتسـاب للمدارس الخاضعة لسـيطرتها (وزارة المعارف أو البلدية)، الأمرُ الـذي أدى إلى تنامي دور هذه المدارس على حساب المدارس الأخرى في السنوات الأخيرة (وحدة شؤون القدس، 2008).

تعدّد المرجعيات القانونية للتعليم في القدس

على أثر احتلال القدس في العام 1967م، عانت القدس –حتى هذه اللحظة– من غيابِ مرجعيّة موحّـدةٍ لإدارة العملية التعليمية، حيث فرضت سـلطات الاحتلال نفوذها من خـلال المدارس التابعة لوزارة المعارف وبلدية القدس، وكان ذلك إجراءً تبعًا لقيامها بضم القدس الشرقية إداريًّا إلى دولة الاحتلال.

في حين نجد أنّ السلطةَ الوطنيّةَ الفلسطينيّةَ تعتبرُ القدس الشرقية تابعة لها إداريًّا، غير أن سيطرتها تمثلت من خلال وزارة التربية والتعليم بالإشراف على مدارس الأوقاف، في حين فقدت هذه السيطرة على المدارس الأخرى، وإن كان هناك تعاون بين المدارس التابعة لوكالة الغوث وبعض المدارس الخاصـة والوزارة. في حين كان هناك أيضًا بعض المدارس التي ما

زالت تتلقى الدعم من سلطات الاحتلال، فتخضع لأوامرها، وظلّ نوع ثالث من المدارس يستقل بتبعيته أو يتبع لجهات عربية أو دولية أو دينية مختلفة (وحدة شؤون القدس، 2008).

اقتضى هذا التنوُّع في التبعية تنوّعًا في المرجعية القانونية والإدارية للمدارس في القدس، حيث نجد اليوم أنّ هناك تشريعاتٍ مختلفةً ومتنوعةً ناظمةً للعملية التعليمية في القدس، منها: قانون التعليم الأردني، وقانون التعليم الصادر عن سلطات الاحتلال، هذا بالإضافة إلى التشريعات الفلسطينية ذات العلاقة.

هيكلية المدارس في القدس

تتنوّعُ الجهات المشرفة على العملية التعليمية في القدس، كما أوضحنا سابقًا، ويمكن إجمالها بأربع جهات رئيسة، هي:

الأوقاف الإسلامية (وتتبع للسلطة الفلسطينية)، وزارة المعارف والبلدية التابعتان لسلطات الاحتلال الإسرائيلية، القطاع الخاص، ووكالة الغوث (الأونروا)، حيث كان توزيع المدارس والطلبة في القدس تبعًا لهذه الجهات، على النحو الآتي (مديرية التربية والتعليم، 2022/ 2023):

الجهة المشرفة	عدد المدارس	النسبة المئوية	عدد الطلاب	النسبة المئوية
الأوقاف (السلطة الفلسطينية)	52	٪19,3	10637	٪9,8
المدارس الخاصة	84	٪31,2	33817	٪31,2
وكالة الغوث	6	٪2,2	972	٪1
المعارف والبلدية (تتبع الاحتلال)*	127	٪47,3	62841	٪58
المجموع	269	٪100,00	108267	٪100,00

* مدارس المعارف والبلدية تشمل: مدارس المقاولات- شركات خاصة.

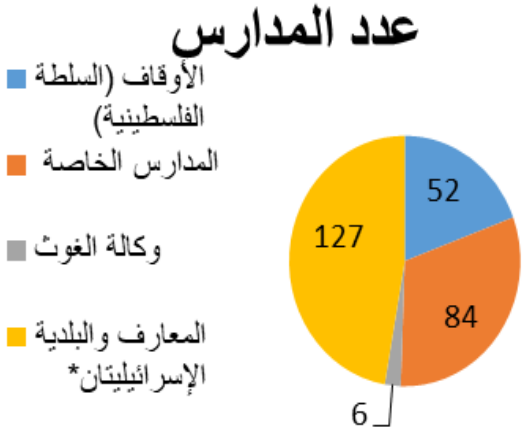

إحصائية مديرية تربية القدس 2022/ 2023

بلغ عدد الطلبة الملتحقين بالمدارس المقدسية (108,267) طالبًا وطالبةً، وكان توزيعُهم حسب المرجعية الإدارية للمدارس على النحو الآتي:

(10,637) طالبًا وطالبةً في مدارس الأوقاف (السلطة الفلسطينية) موزعين على (52) مدرسة.

(33817) طالبًا وطالبةً في المدارس الخاصة موزعين على (84) مدرسة (مديرية التربية والتعليم، 2022).

(972) طالبًا وطالبةً في مدارس وكالة الغوث الدولية موزعين على (6) مدارس.

(62,841) طالبًا وطالبةً في مدارس المعارف والبلدية -الإسرائيلية- موزعين على (127) مدرسة.

يُلحظُ أنّ نسبة 58 % من طلبة القدس يتعلمون في المدارس التابعة للمعارف والبلدية الإسرائيليتين، وتستغل البلدية والمعارف الوضع المعيشي الصعب للمقدسيين، فتلجأ إلى إعفاء الطلبة من الأقساط المدرسية، وتعمل باستمرار على تحسين البيئة التعليمية في مدارسها؛ مما يجعلها جاذبة للتعليم على نقيض المدارس التي تُشرف عليها الأوقاف، حيث المباني في غالبيتها مستأجرة، وتفتقر إلى أدنى المستويات فيما يتعلق بالمرافق والساحات،

والمختبرات وغيرها، حتى أصبحت هذه المدارس بيئة طاردة للتعليم.

وسنقدم فيما سيأتي إيجازًا حول كلٍّ من هذه المدارس بتنوع الجهات المشرفة عليها في القدس، وذلك على النحو الآتي:

أولًا: مدارس الأوقاف

أُنشِئت هذه المدارس في العام 68/ 69، ردًّا على محاولة سلطات الاحتلال السيطرة على مدارس القدس في العام 1967، وفرض تدريس المنهاج الإسرائيلي فيها (المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، 2007/ 2008).

كانت هذه المدارس تخضعُ لإشراف جمعية المقاصد الخيرية حتى مطلع 1980، حيث خضعت لإشراف مديرية محافظة القدس، وألحقت بدائرة الأوقاف الإسلامية العامة، لتوفير مظلة لحمايتها في مواجهة سلطات الاحتلال. وقد ارتبطت هذه المدارس إداريًّا بوزارة التربية والتعليم الأردنية حتى العام 1988، بصدور قرار فك الارتباط، وظلت تتبع دائرة الأوقاف الإسلامية، قبل أنْ تتبعَ رسميًّا لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية في العام 1994 (وحدة شؤون القدس، 2008).

تشرف وزارة التربية والتعليم الفلسطينية الآن على هذه المدارس، فهي الجهةُ صاحبةُ الاختصاصِ في تعيين المعلمين والإداريين فيها، كما تَتكفلُ بتوفير مستلزماتِ المدارس من لوازم وأثاث ورواتب للعاملين فيها. يُذكرُ أَنّ هذه المدارس تعتمدُ في تدريسها على المناهج الفلسطينية المقرة من وزارة التربية والتعليم الفلسطينية.

وقد بلغ عدد هذه المدارس للعام الدراسي 2022/ 2023 (52 مدرسة) (مديرية التربية والتعليم، 2022).

مدرسة رياض الأقصى الإسلامية في المسجد الأقصى المبارك

ثانيًا: مدارس المعارف والبلدية

أُنشئت هذه المدارس عقب سيطرة الاحتلال الإسرائيلي على مدينة القدس في العام 1967، حيث فرضت سلطات الاحتلال سيطرتها على المدارس التي كانت قائمةً منذ العهد الأردني.

ويمكن إضافة فئة أخرى من المدارس لتبعية سلطات الاحتلال، وهي ما يسمى بمدارس الشركات الخاصة (مدارس المقاولات -سخنين-)، التي بلغ عددها في القدس (32) مدرسة، وهي تُعدُّ الأسوأَ لحصولها على الدعم من بلدية الاحتلال بما يتناسب مع عدد الطلبة المنتسبين لها، مِمّا انعكس على جودة التعليم فيها.

وتعتمد هذه المدارس المناهجَ الفلسطينيّةَ، مع إدخال بعض التعديلات عليها بما ينسجمُ وسياسة سلطات الاحتلال، حيث تقوم بحذف شعار السلطة عن أغلفة الكتب، وتحذف بعض المصطلحات والمواضيع الوطنية، كما وتفرض تدريس اللغة العبرية (الأشهب، 2009).

تُشرفُ على هــذه المدارس جهتان، همــا: وزارة المعارف وبلدية القــدس التابعتان لســلطات الاحتــلال الإسرائيلية، فتتولى هــذه الجهات الإشراف الفنــي والمهني على هذه المدارس، وتدعمها ضمن موازناتها، وتقــوم بتعيين المعلمين والإداريين، كما توفّرُ مُســتلزماتِها من أثاثٍ ورواتب للعاملين فيها، ويبلغُ عدد هذه المدارس (127 مدرسة) (وحدة شؤون القدس، 2008).

المدرسة الرشيدية بالقدس

ثالثًا: المدارس الخاصة

وهي المدارس التي تتبع ملكيّةً فرديَّةً، أو تشرف عليها جهاتٌ أهليّةٌ أو (جمعيات إسلامية ومســيحية)، وقد بلغ عددها في القدس (84) مدرسة في العام 2022/ 2023. وتنقسم إلى مدارس مملوكة لفرد أو مجموعة من الأفراد، ومدارس خاضعة لإشراف الجمعيات الخيرية، أو لإشراف الكنيســة، وهي بدورها تتنوع بين مدارس خاضعة للأديرة وللكنائس اللوثرية والإنجيلية والأرثوذكسية، ومدارس إسلامية (وحدة شؤون القدس، 2008).

وتعتمدُ هذه المدارس في مواردها على الرســوم المدرسية، غير أنّه تجدر الإشارة إلى أنّ 90 %

من هذه المدارس الخاصة تتلقى المساعدات المالية من بلدية الاحتلال، وهي مساعدات مشروطة بتدريس اللغة العبرية وكتاب (مدينات يسرائيل)، والتقيد بتعليمات البلدية فيما يتعلق بسنِّ الانتساب للمدرسة وما إلى ذلك.

تُطبّقُ هذه المدارس المنهاجَ الفلسطينيّ مع إدخال بعض التعديلات، خاصةً على منهاج اللغة الإنكليزية، كما يقومُ عددٌ منها بتدريسِ لغاتٍ أجنبية أخرى كاللغة الفرنسية والألمانية، ويتيحُ بعضُها للطلبةِ اللجوءَ إلى مسارٍ غير الثانوية العامة المعتمد من وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، إضافةً إلى أنّ عددًا منها يُدرّس اللغة العبرية، خاصةً في المدارس التي تتلقى مساعداتٍ مشروطةً من بلدية الاحتلال كما ذكرنا آنفًا.

مدارس الإيمان بالقدس

مدرسة المطران بالقدس

رابعًا: مدارس وكالة الغوث (الأونروا)

هي المدارس التي أنشأتها وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم إثر نكبة 1948، وقد بلغ عددها في القدس ستّ مدارس في العام 2022 (مديرية التربية والتعليم، 2022).

تخضعُ هذه المدارس لإشراف وكالة الغوث، حيث تقوم الوكالة بتعيين المعلمين فيها، وتتكفّلُ بدفع رواتبهم، وتأمين نفقات المدرسة ومستلزماتها. والجدير بالذكر أنّ هذه المدارس أصبحت تعاني في الآونة الأخيرة؛ بسبب تقليص ميزانيات وكالة الغوث.

تعتمد وكالة الغوث في المدارس التابعة لها على تدريس المنهاج الفلسطيني منذ العام 2000/ 2001، بعد أن رفضت اعتمادَ المنهاجِ الإسرائيلي (جبريل، 2008).

مدرسة ذكور القدس الأساسية –وكالة الغوث–

التحديات والصعوبات التي تواجه العملية التعليمية في مدينة القدس

يتّضحُ من تفحّصِ الواقع التّعليمي في مدينة القدس أنّ التعليمَ يواجه تحدياتٍ جمَّةً وصعوباتٍ عميقةً. وفي هذا الصدد سيتم عرض أهم هذه التحديات –بإيجاز– وتعقبها الإشارة إلى الخطة الخمسية الإسرائيلية (2024– 2028) والتي تركّزُ على دمج المجتمع المقدسي بالمجتمع الإسرائيلي من خلال أسرلة وتهويد التعليم، ومن أبرز هذه التحدّيات والصعوبات:

1) غيابُ التنسيق بين مرجعيات المدارس المقدسيّة

يُعدُّ غياب التنسيق بين مرجعيات المدارس المقدسية أحد أهم التحديات التي تواجه العمليّةَ التعليميّة في القدس؛ لما له منْ آثارٍ سلبيّةٍ تتمثل في تشتّت الرؤية، وعدم القدرة على وضع إستراتيجية وطنية؛ للنّهوض بالعمليّة التعليميّة في مدارس القدس، وهو ما يعني ترك المجال واسعًا أمام سلطات الاحتلال للتدخل في وضعِ السياساتِ، ورسمها لقطاع التعليم بما يخدم مصالحها وتوجهاتها.

2) الحواجز العسكرية وجدار الفصل العنصري

أدّى إتمام إقامةِ جدار الفصل العنصري حول محيط القدس، وما تبعه من إقامة للحواجز العسكرية الدائمة والمتنقلة، إلى عزل أكثر من (154) ألف مواطن مقدسي، من القاطنين خارج الجدار، الأمر الذي أجبر هؤلاء على اجتياز هذه الحواجز والبوابات والمعابر التي أقامتها سلطات الاحتلال للوصول إلى القدس، وهو الأمر الذي أثّر سلبًا على العملية التعليمية في القدس، وذلك من خلال تأخير آلاف الطلبة ومئات المعلمين من الوصول إلى مدارسهم، ممّا يؤدي إلى عدم انتظام الدوام في العديد من المدارس، ويقود بالضرورة إلى تسرّب الطلبة على المدى البعيد.

3) ضعف البنى التحتية

تعاني الغالبية العظمى من مدارس القدس نقصًا في غرفها الصفية، لاسيّما وأن العديد منها عبارة عن أبنية مُستأجرة يصعب إضافة غرف صفية جديدة لها، وهو ما يؤثر سلبًا على جودة العملية التعليمية في القدس، بتأثير اكتظاظ الطلبة في الصفوف من جهة، وحرمان البعض الآخر منهم من الالتحاق بالمدارس من جهة أخرى، لعدم وجود الشاغر لهم، وهو الأمر الذي أدّى إلى زيادة في أعداد الطلبة المتسربين من المدارس في القدس، كما كان ذلك سببًا في زيادة أعداد الطلبة الملتحقين بالمدارس التابعة لسلطات الاحتلال.

4) نقص الكادر التعليمي

تعاني المدارس في القدس من نقص واضح في الكوادر التعليمية المؤهلة والمتخصصة،

ولعلّ ذلك يرجع إلى تدنّي الرواتب التي تدفعها المدارس التابعة للسلطة الفلسطينية، إذا ما قورنت بما يُدفع لأقرانهم في المدارس الخاضعة لإشراف سلطات الاحتلال، كما يمكن أن نعزو هذا النقص أيضًا إلى السياسات التي تنتهجها سلطات الاحتلال في رفضها منح التصاريح الخاصة بالدخول إلى القدس للعديد من المعلّمين المقيمين خارج القدس ممن لا يحملون الهوية المقدسية.

5) المنهاج المُحرّف (تهويد المنهاج)

منذ استلام السلطة الفلسطينية للتعليم عام 1994، تعمّدت سلطات الاحتلال في المدينة المقدسة تكريسَ واقعٍ يهدف إلى التدخل في المنهاج الفلسطيني، وإحداث تغييرات فيه. ومن ذلك على سبيل المثال:

1. تغيير غلاف الكتاب المدرسي ليصبح تحت عنوان (دولة إسرائيل). وتغيير واستبدال المصطلحات مثل: يهودا والسامرة بدل الضفة الغربية، أورشليم بدل القدس، سهل عميق بدل مرج ابن عامر، حذف أية كلمة لفلسطين في المقررات واستبدالها بإسرائيل.
2. تقديم مساعدات مالية مشروطة للمدارس الخاصة؛ تهدف في النهاية إلى إجراءِ تغييراتٍ على المنهاج، والتدخّل في سياساتِ المدارس التعليمية.
3. بناء مدارس حديثة تتبع لوزارة المعارف الإسرائيلية أو بلدية الاحتلال ذات بنية تحتية جاذبة للتعليم من حيث اتّساع الغرف الصفية والسّاحات والمرافق والمختبرات، مما يؤدي إلى جذب الطلبة المقدسيين للتسجيل في هذه المدارس بسبب تردّي البنية التحتية للمدارس العربية.
4. فرض المنهاج الإسرائيلي على مجموعة من المدارس وتبلغ للعام الدراسي 2023 ما يقارب (46 مدرسة) موزعة على أحياء القدس (بيت حنينا، رأس العمود، صور باهر، بيت صفافا، شعفاط، الشيخ جراح، واد الجوز، الثوري، البلدة القديمة، الطور، كفر عقب، باب الساهرة) (حجازي، يحيى 2023)، وإعطاء حوافز للخريجين بقبولهم

في الجامعات الإسرائيلية مثل الجامعة العبرية، ووضع قيود على قبول الخريجين من الجامعات الفلسطينية وخاصة جامعة القدس.

وأصبحت قضية فرض المنهاج الإسرائيلي تحتلُّ الصدارةَ في الاعتداءات الإسرائيلية على التعليم، ثم تغلغل هذا الأمر إلى مضامين المنهاج، فعلى سبيل المثال: يُركّز المنهاج على قيام دولة إسرائيل ولا يُشير إلى النكبة، كما يركز على تاريخ النازية والمحرقة. ولا يوجد ذكر لأي شيء وطني فلسطيني، ومن أكثر مخاطر المنهاج الإسرائيلي في التدريس محاولة تشويه الهوية الفلسطينية وتحويل الطلاب إلى «سكان إسرائيليين» يتبنون الرواية الإسرائيلية، ويتحولون إلى طلاب ممسوحي الهوية ولا يعرفون عن تاريخهم وقضيتهم شيئًا.

6) ظاهرة التسرّب المدرسي في مدارس القدس

وقد تمخّض عن الانتهاكات جميعها بحق التعليم في القدس من قبل سلطة الاحتلال بروز معضلة خطيرة، تتمثل في ازدياد حالات التسرب بين الطلبة المقدسيين، حيث وصلت إلى 13 % مقارنة مع 1 % فقط بين مدارس غربي المدينة، وتعتبر أعلى نسبة تسرب في القدس الشرقية، بينما نسبة التسرب في أراضي 48 (6 ,4 %) (مديرية التربية والتعليم القدس، 2022).

الخطة الخمسية الإسرائيلية (2024- 2028)

تهدف هذه الخطة إلى دمج سكان شرقي القدس في تعلّم المنهاج الإسرائيلي ولأهمية هذه الخطة والتي أُقرت في 23/ 09/ 2023 سيتم تناولها كأهم وأخطر التحديات والتهديدات التي تواجه العملية التعليمية في القدس بشكل خاص، والمجتمع المقدسي بشكل عام، وسيتم تناول هذه الخطة من خلال التركيز على «إستراتيجية أسرلة التعليم في القدس».

تهويد التعليم وأسرلته

لمْ تبدأْ محاولةُ أسرلةِ التعليم اليومَ، فقد بدأت محاولاتُ الأسرلةِ الأولى بعد احتلال الضفة الغربية، وقطاع غزة في العام 1967 وقد ووجهت حينَها بمعارضةٍ شعبيّةٍ، اضطرتها

في نهاية الأمر إلى التنازل عن طموحاتها جزئيًّا، حيث أُلزمت المدارس حينها بتدريس اللغة العبرية والمدنيات لسنوات متأخرة في الثمانينيات (جابر، 2012).

ولَمْ تَتــوانَ الحكومةُ الإسرائيليّة يومًا عن رغبتها في ضــمّ القدس الشرقية؛ لتكون جزءًا من عاصمتها الأبدية، ففي العام 2000 انطلقت حملةٌ شرسةٌ ضد المنهاج الفلسطيني، حيث بدأت وزارة التربية والتعليم في القدس طباعةَ نسـخٍ من المنهاج الفلســطيني محرّفة، وإلزام مدارسها بتدريس المنهاج المحرّف، وفي المقابل الضغط على كلّ المدارس التي تُدرس المنهاجَ الفلســطينيَّ الأصلي. واشــتدت هذه الهجمةُ ضراوةً، حين قامت البلدية بإرســال رسائل تهديد لمدراء المدارس التي تحصل عــلى دعم مالي منها ومطالبتهم بعدم إدخال كتب المنهاج الفلسطيني لمدارسهم، واستلام الكتب التي ترسلها هي للمدارس (جابر، 2012).

وخلال السنوات العشر الأخيرة لم تكتفِ (إسرائيل) بتحريف الكتب الدراسية، وحذف المضامين التي لا يرتؤونها مناسبةً للرواية الإسرائيلية الصهيو- توراتية، بل بدؤوا باستخدام إســتراتيجية (التغيير الناعم أو الطمس في مراحــل)، وإدخال مضامين إسرائيلية واضحة؛ تَهدف إلى بلبلةِ الهويّةِ المقدســيّةِ الفلسطينيّةِ، والبدء بعملية الأسرلة المباشرة في كتب المنهاج الفلسطيني (مصاروة، 2022).

إنّ المنهــاج الفلســطيني منذ العام 2000 وحتــى العام 2017 تنــاول اليهودية كديانة، واليهود كمجتمعٍ إنســاني، لكنه لم يتحدثْ بتاتًا عن الــصراع مع اليهود، وعمل على تعزيز الهوية (الفلســطينية الوطنية Alayan- 2019). إلا أنّ الوضعَ تغيّر بعد العام 2018 نتيجة السياســات الإسرائيلية الإقصائية وتوسيع الاســتيطان، وتغيير ملامح القدس وتهويدها، رأينــا تغييرًا في المناهج الفلســطينية ركّزَ على الصراع العربي الإسرائيلي، وشــدّد على أهمية حفاظ الفلســطينيين على روايتهم الفلسطينية، والمكاســب الوطنية التي أحرزوها في سبيل التحرر من الاحتلال، الأمر الذي اعتبرته (إسرائيل) تحريضًا صريحًا على روايتها وشــددت الحرب ضده (Alyan & Reley, 2023).

ومن الملفت للنظر في هذه الكتب الدراسية المعدّة للطلبة اليهود، سواء كانوا من العلمانيين

أو الوطنيين المتدينين أو الطلبة في مدارس الحريديم- حيث إنّ المناهج في تلك المدارس توضع حسب أهداف كل فئة من تلك الفئات، بحيث تتماشى مع معتقداتها وأيديولوجياتها، وذلك للحفاظ على توازنات سياسية بين تلك الفئات تم الاتفاق عليها تاريخيًا أنّ العربيّ إمّا مهمشٌ أو يظهر في ظلٍّ سلبي، ففي تقاريرها أظهرت الباحثة بيلد الحنان، وهي باحثةٌ إسرائيليةٌ مهتمة بتحليل الكتب الدراسية الإسرائيلية، أنّ الكتَب ما زالت تُظهرُ العرَب عند الحديث عن الصراع العربي الإسرائيلي إرهابيين، وأنّ قتلَهم وتشريدهم من قراهم كان يجبُ القيامُ به كممارساتٍ اضطروا إلى القيام بها من أجل بناء (الدولة) (Peled-Elhanan, 2012).

لم تختلفْ أهدافُ التربيةِ في (إسرائيل) منذ العام 1953 وحتى اليوم، فما زالت تتجاهلُ الفلسطينيين، وتتمحور حولَ يهوديّةِ الدولة وضرورة الإخلاص لشعب إسرائيل، وتعزيز القيم الصهيونية، والحفاظ على الإرث اليهودي (وزارة التربية والعليم الإسرائيلية، 2016). وقد عَمدَت سلطاتُ الاحتلال إلى اتّهام الكتب المدرسية الفلسطينية بالتحريض، محاولةً التنكر لتاريخ الفلسطينيين وتراثهم، والعمل على التلاعب بالنصوص، وصياغة نصوص محرّفة لتحقيق هدف الاحتلال.(Tauli-Corpuz,2018).

لمْ تكتفِ سلطاتُ الاحتلالِ عند هذا الحدّ، بل لجأت حديثًا إلى اتّخاذِ إجراءاتٍ مُشدّدةٍ بحقّ المؤسساتِ التعليميةِ المقدسيةِ ومن هذه الإجراءات:

1- التضييق على المؤسسات التربوية الفلسطينية، سواءً التابعة لمديرية التربية والتعليم الفلسطينية أو الخاصة من خلال إغلاق مكاتبها ومدارسها، وتشريد الطواقم الإدارية من مكاتبها، ومنعها من التواجد داخل حدود المدينة، واعتقال كلّ من يخالف هذه الأوامر، كون هذه الطواقم تعملُ لصالح السلطة الفلسطينية التي يُمنعُ تواجدها داخل القدس الشرقية.

2- مراقبة المدارس الخاصة من خلال زيادة عدد المفتشين العاملين في المدارس الحكومية والخاصة من مفتش واحد قبل 7 سنوات إلى أكثر من 10 مفتشين؛ من أجل متابعة

تلك المدارس من ناحية التشغيل، ومن ناحية متابعة ما يتعلمه الطلبة في المدارس.

- ربط ترخيص المدارس بالالتزام بتدريس الكتب المحرفة أو كتب المنهاج الإسرائيلي.

3- محاولة سنّ بعض القوانين من قبل أعضاء الحكومة اليمينية تسمح بسحب تراخيص المدارس التي تدرس حسب المنهاج الإسرائيلي في المدينة، كونها -وحسب زعمهم- تشجع على الإرهاب، وبالتالي سيتم سحب أكثر من نصف تراخيص المؤسسات التربوية في القدس في حال تمّت الموافقة على هذا القرار العنصري. وفي هذا الخصوص قام عضو الكنيست بتسلئيل سموتريتش وزير المالية و12 عضوًا من الائتلاف الحكومي بتاريخ 29/ 3/ 2023 بتقديم اقتراح قانون للكنيست يسمح بهذا الإجراء (رمون وأنصاري، 2023).

4- التمييز في دعم المدارس التي تُدرّسُ المنهاجَ الإسرائيلي وحسب الخطة الخمسية الحالية بات واضحًا أنّ المدارس التي تدرّس المنهاج الإسرائيلي، وتقبل أن تفتح مساراتٍ للبجروت الإسرائيلي ستكون الأوفر حظًا في الدعم. وضمن هذه الإستراتيجية استمرت الوزارة في إغراء المدارس الخاصة؛ لاعتماد المنهاج الإسرائيلي لكي تحصل على ميزانيات أكبر.

5- تفريغ المدارس الأساسية في البلدة القديمة، وتحويلُ الطلبة إلى مدارسَ خارجَ البلدة القديمة التابعة لها، والتي تُدرّس المنهاجَ الإسرائيلي كجزءٍ من سياسة الدولة من خلال وزارة القدس والتراث في السيطرة على تلك المباني التراثية والتاريخية لصالح مشاريع الاستيطان والتهويد.

تهويد التعليم العربي في القدس وأسرلته

من خلال قراءة فاحصة للخطة الخمسية الإسرائيلية للأعوام 2024- 2028، فإنّ هذه الخطَة تركز على دمج سكان القدس الشرقية في تعلم المنهاج الإسرائيلي، ومن ثَمّ الجامعات والمعاهد الإسرائيلية في مجال التكنولوجيا الفائقة؛ وصولًا إلى دمجهم في سوق العمل الإسرائيلي، وقد تم تخصيص (800) مليون شيكل للتعليم والتدريب والبدء بتعليم المنهاج الإسرائيلي؛ بداعي

سـهولة الاندماج في الجامعات والمعاهـد ومراكز التدريب الإسرائيليـة، وتعلّم اللغة العبرية وزيادة النشاطات اللامنهجية في القدس الشرقية لاستقطاب أكبر عدد من السكان (عير عميم، 2023). وتتطرق هذه الورقة لبنود الخطة الخاصة بأسرلة التعليم عبر المسـارين الرسمي وغير الرسمي في القدس الشرقية دون غيرها من البنود الأخرى التي وردت في الخطة.

كذلك تضع وزارة القدس والتراث (الإسرائيلية) بالشراكة مع وزارات أخرى كثيرة مع بلدية القدس الخطَطَ والميزانيات بالملايين بحجـة دعم «الجزء الشرقي من القدس» بهدف تعزيز ما يسمى بالسـيادة (الإسرائيلية) على المدينة وتهويدها، وأسرلة جوانب الحياة فيها، وبشكل خاص دمج الشباب وطمس الهوية الفلسطينية العربية لمدينة القدس.

تتماشى هذه الخطة مع مجموعة التصريحات التي أدلى بها وزراء الأحزاب اليمينية المتطرفة بهذا الشـأن، حيث صرّحَ وزيرُ المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش في مقابلة أُجريت معه بُعَيْدَ الموافقة على الخطة بسـعادته على إدارة وقيادة أكبر خطة خمسية للقدس الشرقية بصفته شخصًا يؤمن بتعزيز السيادة (الإسرائيلية) على القدس ككل؛ كونها العاصمة الأبدية (لدولة إسرائيل). في مقابلة أخرى مع رئيس البلدية موشـيه ليون قال: إنّ «القرار الذي تم اتّخاذه هو قرار سـيادي»، وأضاف «نحن في هذا اليوم نُثبت عمليًّا أنّ القدسَ الشرقيّةَ هي جزءٌ لا يتجزأ من مدينة القدس» (الخطة الخمسية، 2023).

البرامج المهنية والتعليم التكنولوجي

تم تخصيص مبلغ 507 ملايين شـيكل من خلال وزارة العمل الإسرائيلية؛ لاستقطاب الطلبـة المقدسـيين للبرامج المهنيـة والتعليم التكنولوجـي، وربطهم مـع أرباب العمل الإسرائيليين والمكاتب الحكومية الإسرائيلية، وتشـجيعهم على الاندماج في سـوق العمل الإسرائيلي؛ بداعي تحصيل رواتب مرتفعة (وزارة القدس وتراث إسرائيل، 2023).

– توسـيع النشـاطات الثقافية والصحيـة والترفيهية والرياضية المرتبط بمؤسسـات الاحتلال.

وفي هذا السـياق، فإنّ الخطة الخمسية تتحدث عن (خلق ثقافة مجتمعية ونشاط ترفيهي

للعائلات الشـــابة والشـــباب في جميع (الإدارات المجتمعية)، والقيام بها لا يقل عن خمسين نشاطًا ثقافيًّا وترفيهيًّا مجتمعيًّا كل عام (الخطة الخمسية، 2023).

- زيادة الأخصائيين الاجتماعيين

وذلـــك بتنفيذ برامج لرعاية المســـنين والأشـــخاص ذوي الإعاقة والفقـــراء، وزيادة عدد أفراد المجتمع المدني المدعومة من الاحتلال؛ لتشـــجيع دراســـة اللغة العبرية، والمنهاج الإسرائيلي والالتحاق بالمؤسســـات التعليمية الإسرائيلية؛ وصولًا إلى الاندماج في ســـوق العمل الإسرائيلي.

الخلاصة

إنّ عملَ ســـلطات الاحتلال الحثيث على فرض المنهـــاج الإسرائيلي، والشروعَ في إعاقة تدريس المنهاج الفلســـطيني، وتهديـــدَ المدارس في حجب الميزانيـــات أو الإغلاق في حال استمرارها بتدريس المنهاج الفلسطيني يَضعُ المؤسسات التعليمية المقدسية أمام خيارين:

إمّا الإغلاق: وهذا ســـيؤدي إلى تسرب آلاف الطلبةِ المقدسيين، وعدم استيعابهم بسبب رفض أوليـــاء أمورهم الالتحاق بالمدارس التي تُدرّسُ المنهـــاجَ الإسرائيلي، ناهيك عن أنّ الإغلاقَ سيضع الاحتلال في مأزق بسبب عدم توفر مبانٍ للطلبة الذين أُغلقت مدارسهم.

وإمّا القبول بتدريس المنهاج الإسرائيلي تحت ذريعةِ المحافظةِ على المؤسســـات المقدسية وما تقدمه من أنشـــطة تدعم الهوية والتراث الفلســـطيني، من خلال إضعاف دور المنهاج وزيادة وتضخيم دور المعلم.

وبذلـــك تُصبح مدارس القدس مثـــلَ مدارس الداخل المحتـــل (48)، وهذا ما يريده الاحتـــلال كَسرَ النســـيجِ الاجتماعي المقدسي القوي، وتحويله إلى مجتمـــع متناحر. وفي هذا الســـياق تَجدرُ الإشارة إلى أنّه في مطلع شـــهر حزيران 2023 قُدّم مشروعُ قرار إلى الكنيست يشـــترط على المدارس قبل حصولها عـــلى ترخيص للعمل بأن تكـــون (متلائمة مع المنهاج الدراسي الإسرائيلي).

مقترحات وتوصيات:

في ظل هذه التحديات الخطيرة والتي تَهدفُ إلى ذوبان المجتمع المقدسي، وطمس هويته العربية ودمجه بالمجتمع الإسرائيلي، فلا بدّ من مواجهة ذلك بإجراءاتٍ تتناسبُ وخطورة هذه التحديات:

إنّ الخطة الإسرائيليةَ الخمسية المستهدفة للمجتمع المقدسي تتعارض مع اتفاقية جنيف (المادة 24 و50) والتي تنص على أنَّ الشعب المحتل يتعلّم وفق ثقافته ومن أشخاص ينتمون إلى هذه الثقافة على أساس أنّ القدس منطقة محتلة وليست ضمن ما يسمى بـ(دولة إسرائيل).

وهذا يتطلب جهدًا رسميًّا فلسطينيًّا وعربيًّا ودوليًّا لإفشال هذه الخطة، مثل:

1- تحسين ظروف البيئة التعليمية والمعلمين والعاملين في قطاع التعليم في القدس، من حيث الأجور، والخدمات لإيقاف هجرة المعلمين والطلاب إلى مدارس البلدية والمعارف.

2- إن جذر هذه التحديات والمشاكل هو الاحتلال، وأيّ حلول ومقترحات هي معالجة مؤقتة لحين زوال هذا الاحتلال.

3- اعتماد تبنّي (صندوق القدس للتعليم) من قبل جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي ورفده بالميزانيات اللازمة لإنقاذ العملية التعليمية في القدس.

4- اعتماد تشكيل (الهيئة العليا للتعليم في القدس) من أصحاب الخبرة والكفاءة والنزاهة تتولى تشخيص الواقع التعليمي ووضع الخطط الكفيلة بإنقاذ العملية التعليمية قبل فوات الأوان.

5- الانتقال إلى استثمار رأس المال البشري في التعليم؛ بإعداد خطة إستراتيجية لرفع كفاءة المعلم المقدسي وتوجيه خريجي الثانوية العامة المقدسيين لدراسة التخصصات التعليمية، والتكنولوجية المناسبة مثل تحليل البيانات وأمن المعلومات، وإدارة الوثائق والأرشفة الإلكترونية وغيرها.

المراجع

1- الأشـــهب، اعتدال. (2009). مؤسسات التعليم في القدس، ورشة عمل حول التعليم في القدس. مدرسة المطران 03/ 08/ 2009.

2- جابر، عبد المحســـن وآخرون. (2012): **التغييرات الإسرائيلية على المناهج الفلسطينية في القدس**. القدس: مديرية التربية والتعليم في القدس.

3- جبريل، سمير. (2008). **مرجعيات التعليم في القدس**. مؤتمر مشكلات التعليم في مدينة القدس، حرم جامعة القدس بتاريخ 07/ 05/ 2008 القدس/ فلسطين.

4- حجـــازي، يحيـــى. (2023). **أسرلة التعليم وتهويـــد المكان في القدس**. الائتـــلاف الأهلي لحقوق الفلسطينيين في القدس.

5- الخطة الخمسية «تقليص الفجوات في القدس الشرقية»، أقرت في 23 أيلول 2023.

6- رمون، أمنون. وأنصـــاري، إيمان. (2023). **أدوات مدمجة: التعليم الخاص والتعليم الرســـمي في القدس الشرقية بين العام** 1967- 2022. معهد القدس لدراسة السياسات، القدس.

7- عير عميم. (2023)، تلخيص 2022 سياسات (إسرائيل) في شرقي القدس. مسترجع من https:// www.ir-amim.org.il /en

8- المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية 2007/ 2008 https://www.madarcenter.org

9- مديرية التربية والتعليم، (2023)، القدس الشريف. www.jdoe.edu.ps

10- مصاروة، مـــرام. **التعليم في القدس الشرقية: الأسرلة الزاحفـــة** (1967-2022). رام الله: المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية «مدار».

11- وحدة شؤون القدس. (2008). وزارة التربية والتعليم- رام الله. https://www.moe.pna.ps

12- وزارة التربيـــة والتعليم الإسرائيلية (2016). متاناه: حقيبـــة تخطيط، إدارة وتقييم، 2016. المركز التربوي (بالعبري).

13- وزارة القدس وإرث إسرائيل (2023). الموافقة على الخطة الخمسية لتطوير شرقي القدس بميزانية بلغت 2 ,3 مليار شيكل. https://www.gov.il /he

14- Adely, fida. (15 /09 /2017). Education in the Arab World: Measuring Up Or "Upping" Our Measures? Center for Contemporary Arab Studies.

https://ccas.georgetown.edu /2017 /09 /15 /education-in-the-arab-world-measuring-up-or-upping-our-measures / (Retrieved at 04 /06 /2024)

15- Alayan, S. (2019). Education in East Jerusalem: Occupation, political power, and struggle (1st ed.). Routledge.

16- Alyan, S. & Reley, C. (2023). The new Palestinian textbooks: A strategy for national identity and self- determination. Nations and Nationalism, 1-27. DOI: 10.1111 /nana.12976.

17- Peled-Elhanan, N. (2012). Palestine in Israeli school books: Ideology and propaganda in -Education. London: 1. B. Tauris & Co. Ltd.

18- Tauli-Corpuz, V. (2018). Education is key to deconstruct racial narratives. In: https://en.unesco.org /news /education-key-deconstruct-racial-narratives (retrieved on 15-8-2023).

ملحق/ المدارس التي تدرس حسب المنهاج الإسرائيلي (حجازي، 2023)

الرقم	اسم المدرسة	الحي	الصفوف	المرحلة	المظلة*
1	الفنار الأساسية	بيت حنينا	6-1	أساسي	رسمي
2	ألفا المختلطة	بيت حنينا	8-1	أساسي	رسمي
3	ترسنطا	بيت حنينا	6-1	أساسي	معترف به
4	بيت صفافا الابتدائية	بيت صفافا	6-1	أساسي	رسمي
5	العلا الابتدائية	باب الساهرة	6-1	أساسي	رسمي
6	الوادي الأساسية	وادي الجوز	8-1	أساسي	رسمي
7	مركز الإبداع	الطور	9-1	أساسي	رسمي
8	بيت صفافا الأساسية	بيت صفافا	6-1	أساسي	رسمي
9	رينيسانس	بيت حنينا	8-1	أساسي	معترف به
10	أشبال القدس	الطور	6-1	أساسي	رسمي
11	حوار شرفات المختلطة	شرفات	8-1	أساسي	رسمي
12	الهدى الابتدائية	بيت حنينا	3-1	أساسي	معترف به
13	إبداع	شعفاط	4-1	أساسي	رسمي
14	إيلياء	كفر عقب	3-1	أساسي	رسمي
15	السفراء الأساسية	شعفاط	8-1	أساسي	رسمي
16	ارتقاء الأساسية	شعفاط	6-1	أساسي	رسمي
17	البيان	أم ليسون	6-1	أساسي	رسمي
18	العلا	بيت حنينا	12-9	ثانوي	بلدية
19	التكنولوجية بيت حنينا	بيت حنينا	12-9	ثانوي	بلدية

20	القمة الشاملة	بيت حنينا	9-7	أساسي	بلدية رسمي
21	القمة الشاملة	بيت حنينا	12-10	ثانوي	بلدية رسمي
22	رواد القدس	بيت حنينا	12-10	ثانوي	بلدية رسمي
23	رواد القدس	بيت حنينا	9-7	أساسي	بلدية رسمي
24	رينيساس	بيت حنينا	12-7	ثانوي	معترف به
25	الوادي	وادي الجوز	12-9	ثانوي	بلدية رسمي
26	أحمد سامح الثانوية	الثوري	12-9	ثانوي	بلدية
27	البيان الشاملة	أم ليسون	9-7	إعدادي	بلدية رسمي
28	بيت حنينا الثانوية	بيت حنينا	12-9	ثانوي	بلدية
29	عمال الثانوية	عطروت	12-10	ثانوي	معترف به
30	الحياة صور باهر	صور باهر	12-9	ثانوي	معترف به
31	عبد الله الثانوية	شيخ جراح	12-9	ثانوي	بلدية
32	متعدد التخصصات	عطروت	12-9	ثانوي	معترف به
33	متعدد التخصصات شعفاط	شعفاط	12-9	ثانوي	معترف به

34	أم طوبا الثانوية	أم طوبا	12-9	ثانوي	بلدية
35	الصلعة الثانوية	الصلعة	12-9	ثانوي	بلدية رسمي
36	إبداع	الشيخ جراح	12-10	ثانوي	بلدية رسمي
37	إبداع	الشيخ جراح	9-7	إعدادي	بلدية رسمي
38	إكسلنس	البلدة القديمة	12-9	ثانوي	معترف به
39	بيت صفافا الشاملة	بيت صفافا	12-10	ثانوي	بلدية رسمي
40	بيت صفافا الشاملة	بيت صفافا	9-7	إعدادي	بلدية رسمي
41	الأمل للتربية الخاصة	أم طوبا	12-1	متعدد	معترف به
42	المنارة للتربية الخاصة	بيت حنينا	12-7	ثانوي	رسمي
43	السلام	صور باهر	12-7	ثانوي	رسمي
44	المجد لصعوبات التعلم	بيت حنينا	12-7	ثانوي	رسمي
45	آفاق للتربية الخاصة	صور باهر	12-7	ثانوي	رسمي
46	هيلين كيلر	بيت حنينا	12-1	متعدد	معترف به

* المظلة: رسمي: وزارة المعارف / معترف به: المقاولات (سخنين)/ بلدية: بلدية القدس.